أعرب سيف الإسلام القذافي، نجل الزعيم الليبي معمر القذافي عن ترحيب والده الذي يواجه انتفاضة شعبية غير مسبوقة منذ ثلاث شهور على إجراء انتخابات تحت إشراف دولي بشرط عدم تزوير النتائج.

وأضاف في مقابلة مع صحيفة "كوريير ي ديلا سيرا" نشرت الخميس، إن "الحل الأفضل والأقل ألما للخروج من الوضع الراهن في البلاد هو إجراء الانتخابات وبسرعة تحت إشراف دولي"، وتابع: "يمكن إجراؤها خلال ثلاثة أشهر. بنهاية العام على أقصى تقدير ويمكن أن يكون وجود المراقبين الدوليين ضمانة للشفافية".

وذكر سيف الإسلام أن الانتخابات يمكن أن تخضع لإشراف منظمات من بينها الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة أو حتى حلف شمال الأطلسي "الناتو"، الذي يقصف أهدافًا للنظام الليبي بموجب قرار مجلس الأمن لحماية المدنيين.

وتابع قائلا "لا يساورني أدنى شك في أن الغالبية الساحقة من الليبيين تقف مع والدي وتعتبر المتمردين أصوليين إسلاميين متطرفين وإرهابيين تحركهم أيدي خارجية ومرتزقة يعملون بأوامر من (الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي".

ومضى مشيرًا إلى الثوار وقادتهم، "إنهم رجال مجرمون من تنظيم القاعدة، وقادتهم خونة، فقد كانوا على ارتباط وثيق بوالدي حتى اندلاع الفوضى في السابع عشر من فبراير"، "ولولا وجود مظلة حلف شمال الأطلسي لكانوا هُزموا منذ فترة طويلة".

لكن عند سؤاله عن السبيل لكسر الجمود والتهديد باستخدام العنف، أجاب "دعونا نذهب إلى صناديق الاقتراع وسيكون الفوز للأفضل" وأوضح أن والده سيكون مستعدا للتنحي إذا ما خسر الانتخابات لكنه لن يذهب إلى المنفى.

وقال "لن يغادر ليبيا أبدا. ولد هنا ويريد أن يموت ويدفن هنا إلى جانب أعزائه".

وتأتي تصريحات سيف الإسلام فيما يتواصل القتال بين المعارضة المسلحة وقوات القذافي دون أي إشارة واضحة على انفراجة في الصراع.

وأكد نجل الزعيم الليبي أن "فرنسا اليوم تفرض سياستها على حكومة بنغازي" و"الرئيس نيكولا ساركوزي كان من أكثر الراغبين بتدخل حلف شمال الأطلسي في ليبيا"، وبالتالي "يتوجب عليهم اليوم إيجاد مخرجا للحد من سفك الدماء في ليبيا، وحكومة فرنسا هي التي بإمكانها أن تقوم بالعملية الانتقالية الديمقراطية والتوصل إلى الانتخابات في ليبيا".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/06/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com